

قراءة متون طالب العلم (قصيدة أبي | misaQlAdiawaF@

إسحاق الإلبيري (

عبدالمحسن القاسم

منظومة أبي اسحاق الابلبيري لابي اسحاق ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي الابيري بسم الله الرحمن الرحيم. تفت فؤادك الايام
فتا. وتحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق. الا يا صاح انت اريد - 00:00:00

انت اراك تحب عرسا ذات غدر ابت طلاقها الاكياس بتا تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت. فكم ذا انت مخدوع
وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت - 00:00:30

متى الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من غشاها ويهديك السبيل اذا
ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا. ويكسوك الجمال اذا اقتربت. ينالك - 00:01:00

فنفعه ما دمت حيا. ويبقى ذخره لك ان ذهبت. هو العصب الم Hend ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربته وكنز لا تخاف عليه لصا خفيف
الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه. وينقص ان به كفا شدتنا - 00:01:30

لو قد ذقت من حلوه طعمها لاثرت التعلم واجتهدت. ولم يشغلك عنه هو المطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهاك عنه انيق روض ولا
خدر ببربه كاليفتا فوقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت وان شربت - 00:02:00

فواظبه وخذ بالجد فيه. فان اعطاك الله اخذت. وان اوتيت فيه طول بعد اعن وقال الناس انك قد سبقت. فلا تأمن سؤال الله عنه.
بتوبیخ علمت فهل عملت فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رأست - 00:02:30

قضى في ثوبك الاحسان لاء. ترى ثوب الاساءة قد لبست. اذا ما لم يفدىك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت. وان القاك فهمك في
مهما. فليتك ثم مليت كما فهمت ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون وان كبرتا - 00:03:00

وتفقد ان جهلت وانت باق. وتوجد ان علمت وان فقدت. وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت. لسوف تعض من ندم
عليها. وما تغنى الندم ان ندمت اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - 00:03:30

لا تحفل بمالك والهو عنه. فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتى. سينطق عنك علمك في
ندي. ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنىك تشبييد المباني. اذا بالجهل نفسك قد هدمت. جعلت المال - 00:04:00

تفوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت. وبينهما بنص الوحي بون اذا طه قرأت لان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعتا
وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست. وان ركب الجياد مسوس - 00:04:30

ومات لانت مناهج التقوى ركبت ومهما اكتظ ابكارا الغواني فكم بكر منكم اقتضبت وليس يضرك الاقتار شيئا. اذا ما انت ربك قد
عرفت. فماذا لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اخت. فقابل بالقبول صحيح نصهم - 00:05:00

فان اعربت عنه فقد خسرت. وان راعيته قولا وفعلا وتجارت الله به ريح فليست هذه الدنيا بشيء توسعك حقبة وتسرا وقتا. وغايتها
اذا تفكرت فيها كفيئك او كحملك ان حلمت. سجنت بها وانت لها محب. فكيف - 00:05:30

فتحب ما فيه سجنت وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت وتعرى ان لبست لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعتا
وتشهد كل يوم دفن خير كل كانك لا تزداد بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد - 00:06:00

ما خلقت وان هدمت فزدها انت هدما. وحصن امر دينك ما استطعت. ولا تحزن على فما فات منها اذا ما انت في اخرak فزت وليس

بنافع ما نلت منها من - 00:06:30

اني اذا الباقي حرمت ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت وكيف لك السرور وانت رهن ولا تدرى اتفدى ام غلقت
وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سألت وناد اذا سجدت له اعتراضا بما ناداه ذو النون - 00:06:50

ابن متى ولازم بابه قرعا عساه. سيفتح بابه لك انقرعت. واكثر اكرهوا في الارض دأبا لتنذك في السماء اذا ذكرت. ولا تقل الصبا فيه
مجال وفكركم صغير قد دفنت وقل لي يا نصيح لانت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت - 00:07:20

تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت. وفي صغرى تخوفني المانيا وما تجري بيالك حين شختا و كنت مع الصبا اهدى
سبيلا فما لك بعد قد نكستا. وها انا لم اخبار الخطايا. كما قد خضته حتى غرفت. ولم - 00:07:50

اشرب حمية ام دفر وانت شربتها حتى سكرت. ولم احلل بواض فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت ولم انشأ بعصر فيه نفح وانت نشأت
فيه وما انتفعت وقد صاحبت اعلاما كمارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب فلم - 00:08:20

تجب ونهنك المشيب فما انتبهت. ليصبح بالفتى فعل التصابي. واقبح منه شيء قد تفتقى فانت احق بالتنفيذ مني. ولو سكت المسيء لما
نطقت. ونفسك تذم لا تذمم سواها بعيب فهي اجر من ذممت. فلو بكت الدماء عيناك خوفا - 00:08:50

لذنبك لم اقل لك قد امنت. وملك بالامان وانت عبد امرت فما امرت ولا اطعت فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا
وزنت وتشفق للمصر على معاشي وترحمه ونفسك ما رحمت رجعت القهقرى وخيطت عشاوا لعمرك - 00:09:20

وصلت لما رجعت ولو وافتئت ربك دون ذنب وناقشك الحساب اذا انهلكت ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت. ولو قد
جئت يوم الفصل فرض وابصرت المنازل فيه شتى لاعظمت الندامة فيه لها على ما في حياتك - 00:09:50

قد اضعت تقر من الهجيد وتنقيه. فهلا عن جهنم قد فررت ولست اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت. فلا تكذب فان الامر جد ليس
كما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترت - 00:10:20

فقل ما شئت في من المخازن. وضاعفها فانك قد صدقتها. ومهمها لعبتني فلفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحت فلا ترضى المعايب
فهي عار عظيم يورث الانسان وقتا وتهوي بالوجيه من الثريا وتبدلها مكان الفوق تحتا. كما الطاعات تتعم - 00:10:50

الدراري وتجعلك القريب وان بعدت وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقي البر وفيها حيث كنت وتمشي في مناكها كريما. وتجني الحمد
اما قد غرستا فانت الان لم تعرف بعاب ولا دنسست ثوبك مذ نشأت ولا سابقت في ميدان زور - 00:11:20

ولا اوضعت فيه ولا خببت. فان لم تتأ عنده نسبت فيه. ومن لك بالخلاص اذا نشب ودنس ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما طهرت
وصرت اسير ذنبك في - 00:11:50

في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت وخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى البراغم والسبنتا وحالتهم وزايلهم حذارا وكن
كالسامري اذا لمست وان جهلو عليك فقل سلاما. لعلك سوف تسلم ان فعلت. وملك بالسلامة في زمانك - 00:12:10

ينال العصم الا ان عصمت. ولا تلبث بحي فيه ضيم. يميت القلب الا ان قبلت وغرب فالغريب له نفاق. وشرق ان بريوك قد سرقت.
فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها - 00:12:40

سموا وافتخارا كنت انت. وان فرقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت انت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت.
جمعت لك طايحة فامثلها. حياتك فهي افضل ما امثلت. وطولت العتاب وزدت فيه. لان - 00:13:10

انك في البطالة قد اطلت. فلا تأخذ بتقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت وقد اردفتها ستا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة -
00:13:40